

قال تعالى

انمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
ولا ينقضون الميثاق
الذين يوفون بعهد الله

صدق الله العظيم

الاجابة

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

من وراء هذا الجمود

للاستاذ عبد القادر العاقبة

تعمل على استمرار هذه الحرب التي اسمى من المستحيل ان تتوقف بعد ما شاركت فيها كل الاطراف ، وتقاتلت فيها الطوائف والفئات قتالاً اققياً وعمودياً وشمولياً كاسحاً .

منذ ذلك اليوم برهنت اسرائيل على قوة نفوذها وفردتها على من حولها مجامعين !

وما هي اليوم تبرهن انها قادرة على ان تجعل من بعض جبهات المواجهة حلفاء لها في القضاء على من تريد محوهم عن الوجود لتجعل من ارضهم منطلقاً لسحق الباقين من ابناء العروبة والقضاء عليهم :

كل هذا يجري والجمود مخيم ، وفصول المسرحية تتوالى في محو !

ومعلوم ان كل هذا يجري تحت سمع وبصر دول المنطقة وابناء العم والخال ، ، ، ! لقد استطاعت اسرائيل ان تنفيب عنها في تصفية الفلسطينيين اشقاءهم ، واخوانهم ، وابناء عمومتهم ، وكل من تريد !

وعده المؤشرات لتغفل الفرد الاسرائيلي بالمنطقة يتحز معاً كل ما يذاع من استعداد هذا البلد وذاك لمواجهة اسرائيل فكل ذلك ابرزت الايام انه من بساب تمضية الوقت ، وذر الرماد في العيون :

لم يكن احد يتوقع ان تجد اسرائيل كل هذه المساعدات والتسهيلات ، والقهاقت على خدمة مصالحها !

والحقيقة ان اسرائيل منذ ان استطاعت ان تشعل فتيل الحرب الاهلية في لبنان ، وان

اسرائيل بالمنطقة ، ثم بالبلاد العربية كلها ، ، ، : الايدي مغلولة ، والافواه مكومة ، والضمانات سائمة والقلوب مغلقة ، وصدق من قال : « من يهن يسهل الهوان عليه ، ، ، »

والغريب في الامر انه حتى ما كان يثير الكلام ، والتعليق والتشاور - ولو بشكسل زوبعة في فنجان - اصبحت تتناقله وكالات الانباء ، وكانه خبر عادي : اسرائيل تعمل على عدم المسجد الاقصى ، ومسجد عمر ، ولتهم متوال ، والحفر على اشده ، واطفال الحجارة لم تجد حجارتهم في كف المعتدين عن طغيانهم ، ، ، . الخبر يمر والدنيا بالفس سلام ، ، ، واخبار ما يجري في الارض المحتلة لا يضارعها الا ما يعاني المشردون في لبنان على يد اخوانهم وابناء عمومتهم ، ، ، كل هذا والدنيا بخير فما سر هذا الجمود ؟ وهذا التخلى يا ترى ؟ !

لم يبق الجيش العميل بأجنوب اللبناني وحده يخدم مصالح اسرائيل ، بل تعدت الجهات المتواطئة ، واصبح لاسرائيل حلفاء ، ومعتمدون في كل جهات المنطقة !

وما يجري حالياً من احداث لا يعد شيئاً عادياً او من نتائج خلاف بين الفصائل الفلسطينية ان الامر اكثر من ذلك كله وخلاف الفلسطينيين ما هو الا واجهة لتنفيذ مخططات اسرائيل ، والهدف في البداية هو تجميع الفلسطينيين في جهة واحدة ، وفي مكان يسهل على اسرائيل ان تضربهم فيه الضربة القاضية ، ، ،

منظر المتشرد الزائم المتشرد اين ما حل تخر السماء من فوقه ، وتتنازل الارض من تحته ، وتتحطم الجدران والسقوف على راسه ! لقد تضباغف اشرده بعدما لفظته ارض ابائه واجداده ، ابائه واجداده ، ولفظته ارض العروبة على سعتها ، ووجود قرمه واهله بها !

يطارد من هنا وهناك ، قصد الاجهاز على الباقية من المشردين ، ، كل هذا يجري والناس من حولهم واجمبون ! المشامدون لا يتحركون ، بل لا تتحرك ضمائرهم ، ومشاعرهم وقلوبهم وعم ساندون في لهوهم ، ولعبيهم وحفلاتهم واستعراض عضلاتهم ، يملأون بطونهم ، ويابسون شهواتهم وكان الدنيا حولهم بالفس سلام ! هذه القردة على ضبط الاعصاب ، والتحمل لشيء محير للالباب !

لقد تلاشت كل القيم ، ، ولم تدق اية معنى لاجوة الدم ، ولا لاجرة النسب ، ولا لاجوة العقيدة والدين ، ، ، !

لقد انهارت كل المقاييس ، وغاب الضمير ، وغاص الاحساس بالاجرة الانسانية ، ، ، واصبح ذكر عدد القتلى والجرحى والمصابين ، ، ، لا يحرك في النفس ساكناً ، ، ، في لبنان وفي غير لبنان :

والشيء الوحيد الذي لا يختلف فيه اثنان هو ان كل ما يجري في المنطقة هو لصالح اسرائيل ، وهي المستفيدة الوحيدة من هذا الدمار ، وهذه الابادة ، ومن المذابح اليومية التي تجرى على اخواننا العرب ، وكان لكل قد عبأ نفسه لخدمة اسرائيل بحيث لم يتبق هناك قضية مصرية ولا عدو مشترك ولا وجوب رد اعتبار كل القنوات تصب في مجرى واحد وهو توطيد جسور

الحقيقة انه من الصعب جدا تفسير احداث الشرق الاوسط وما تخلفه من دمار ، ومأس ، وابادة ، وسحق للانسان العربي المسلم ، والتلاعب بمصيره ومستقبله وحضارته وكيانه ، ، ، !

ما يجري في الشرق الاوسط تأتي صعوبة تفسيره من حيث من المعتدى ومن المعتدى عليه ؟ ومن حيث من المتأمر والمتأفق والخائن ، والمتواطئ ، مع العدو ، والضالع في الخيانة ، ، كل ذلك اصبح واضحا ومعروفا ، لكن صعوبة الادراك ، وصعوبة التفسير ، تأتي من حيث قدرة مشاعدي هذه المسرحية الالهية على ضبط اعصابهم ، وقدرتهم على التحمل والتغاضي عما يشاهدون ، ويسمعون !

اصبحت استغاثات النساء ، والاطفال والشيوخ وصيحاتهم ، ومنظرهم البائس الاليم ، ، ، اصبح كل ذلك لا يحرك ساكناً في احد ! واصبح منظر المشردين وعم يعانبون ما يعانون ، اصبح كل ذلك لا يثير مشاعدي المسرحية الفظلة !

فحتى لو كان الامر تمثيلاً ، والممثلون من الفنانين المقتنين لفن التمثيل ، كان الامر صعباً ، ولهز كيان المشاهد واثار مشاعره ، وحزنه ، وافقده صوابه ، ، كما يحدث في بعض افلام الرعب والاثارة ، ، فكيف والامر جد في جد ، ، الارواح تزعجق ، والمنازل تحطم فوق رؤوس اصحابها ، وفوق اطفالهم ومتاعهم ، ،

منظر هروب الناس امام الخطر الداهم ، ومنظر الفتيات والنساء ومن يحطن اطفالهن ، والدماء تسيل من اجسادهن التي تتداعى من شدة الهزال والغزع :

تهانينا بعيد الشباب

بمناسبة العيد الوطني الكبير - عيد الشباب - الذي يخلد هذه السنة الذكرى التاسعة والخمسين لميلاد حضرة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله :

تتشرف الميثاق بان ترفع الي جلالته اسمي معاني التبريك والتهاني راجين من الله ان يطيل عمره باستمرار العافية والهناء حتى يحقق لشعبه الوفي كل ما يبتغيه من عز ورفعة وان يجعل اعياده متواصلة وافراحه متوالية ويحفظ ولى العهد الامير المفدى سيدي محمد وصنوه المولى الرشيد وسائر افراد الاسرة الملكية الشريفة ، ان الله سميع مجيب

الدعوة على ضوء هجرته صلى الله عليه وسلم

للاستاذ محمد الهدى

○○○○○○○○○○

- 2 -

(2) غاية الصبر والمصابرة
ان ما كان يلاقه النبي عليه الصلاة والسلام من مختلف ألوان المحنة ، لا سيما الذي رآه في ذماتيه السي الطائف ، إنما كان من جملة أعماله التبديعية للناس ،

فكما انه جاء ، يبلغنا العقيدة الصحيحة عن الكيون وخالقه ، واحكام العبادات والاخلاق والمعاملات ، كذلك جاء ، يبلغ المسلمين ماكنفهم الله به من واجب الصبر وبيبين كيفية تطبيق الصبر والمصابرة اللذين امر بهما في قوله تعالى : **ويا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا وراابطوا** - آل عمران : 200 (فقه السيرة ص 9 ، 1) :

فان رسول الله - ص - كان يعلم اصحابه وامته من بعدده الصبر على الدعوة وتحمل المشاق من اجلها بما كان يلاقه من المحن والشدائد ، والاثانه مخير كما روى البخاري ومسلم بالتفصيل ان يامر ملك الجبال ليطبق الخشيين على قومه الذين ادوه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **بل ارجو ان يخرج الله من اصحابهم من بعدد الله وحده ولا يشرك به شيئاً** :

ومن ثم فان هذا الموقف النبوي الكريم ليعلمنا مرة اخرى نقطة اساسية في الدعوة الى الله ، ذلك ان الرسول الكريم فضل ان يختار ما فيه صلاح الاسلام لان غايته التي تلقى من اجلها ذلك الاذى هو الاسلام ، وعليه فلا يريد ان ينتقم لنفسه فيامر الملك باطلاق الجبلين على القوم ، فلا يستعجل الفتاى وان بدى في حينه بدون جدوى :

ولذلك نفهم من هذا الموقف الجليل انه يجب على الدعاء توطين النفوس وضبط المشاعر وعدم الثار لانفسهم كلفاً تعرضوا للادى من اجل الدعوة ، فامر الدعوة اكبر من عذاب النفس :

(3) الطاعة والايثار والانتقاد :

وفي ما كان يفعله زيد بن حارثة رضي الله عنه ، من وقاية للرسول صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه من حجارة السفهاء ، حتى انه شج في راسه عدة سجاج - نموذج لما ينبغي ان يكون عليه حال المسلم بالنسبة لغائته الدعوة ، من حمايته له بنفسه ودفاعه عنه وان اقتضى ذلك التضحية بحياته ، فقه السنة :

هكذا كانت حال الصحابة رضي الله عنهم بالنسبة لرسول الله - ص - ، خلفوا نماذج عظيمة في الايثار والتضحية وفي الطاعة والانتقاد ، فهم كما جاء في حديث

ابن عباس عن رسول الله - ص - : (،) ان اصحابي بمنزلة النجوم في السماء ، فانيما اخذتم به امتحيتهم ، (العواصم من القواصم للقاضي ابي بكر بن العربي ص 33 - فهم اعلام الهدى كلهم صلاح وصلاح ، انهم كسحابه انقطعت البلاد ، وعت العباد ، وغواذى منزة انشى عليها السهل والوعر ، وانتفع بها البلاد والعباد على قدر قبولها وصلاحها :

(4) الدعاء ، الصادق :

اما عن دعائه صلى الله عليه وسلم بعد ان اطمأن في بستان ابني ربيعة ، فلا يعني انه قد غلب على امره ، وان الضجير قد نال منه ، ولكنه اعترف بالضعف البشري المجبول في الفطرة الانسانية ثم التجأ الى الله عز وجل والامل يحذوه ان لا يكون هذا الاذى بسبب غضب منه عز وجل عليه لامرأ ، والطمع منه في عاقبته ومعونته ، اما ان كان فقط من جملة اعماله التبديعية للناس ، فكما قال صلى الله عليه وسلم : ان لم يكن على بك غضب فلا ابالي :

هذا فان ما ينطوى عليه هذا الدعاء من الشكاة اليه سبحانه ومظهره العبودية لله تعالى وطاعته يعتبر في حد ذاته دعوة فضلاً عما نستنبطه من الاثر الطيب الذي خلفه هذا الدعاء ، في نفس ابني ربيعة حيث ارسل مع غلام لهما قطعاً من العنب في طبق النبي الرسول - ص - ، واحد صاحبي البستان عتمة بن ربيعة سبق ان تأثر اول الامر بالقرآن حيث تزعم سياسة المفاوضات مع الرسول - ص - ثم رجع الى قومه بعد جولة من المفاوضات سمع خلالها القرآن الكريم من فم الرسول العظيم ، (فقال له قومه : ما وراك يا ابا الوليد ؟ قال ورائي انى سمعت قولاً ما سمعت بمثله قط ، والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة ، يا معشر قريش اطيعونى واخلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه ، فاعتزلوه ، فوالله ليكونن لقوله الذى سمعت منه نبأ عظيم فان تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم وان يظهر على العرب فملككم ملككم وعزه عزكم) فقه السنة ص : 11

(5) آداب الاسلام واثرها في

تبليغ الدعوة
ان التحلي باداب الاسلام وتعاليمه حتى في اخرج المواقف بين المشركين والكفار يعتبر دعوة ، وهذا ما نفهمه في نطقه صلى الله عليه وسلم باليسطة اثناء تناول العنب ، اللثمي الذى استغربه عداس ، ان يكون من اهل ذلك البلاد ، وكان فاتحة حديث

بين الغلام والنبي - ص - عن بلاد الغلام ودينه ، وتبين اثناء ذلك انه من بلد نبي الله يونس عليه وعلى نبيها افضل الصلاة والتسليم ، فقرا عليه - ص - قصة هذا النبي في القرآن ، (فلما سمع عداس ، ذلك اسلم) نور اليقين :

ولهذا فلا ينبغي التذکر لآداب الاسلام وتعاليمه كما يدخل بعض المسلمين في مواقف بسيطة وبين اخوانهم في الدين مخافة ان يوصفوا بانهم ينتمون الى حركة او طائفة دينية معينة بمجرد استعمالهم الفاظاً من هذا القبيل منها ما هو واجب وما هو مستحب كانشاء السلام وما الى ذلك ، فتراهم يتخرجون من تحية الاسلام التي تعنى النجاة والسلام والامن :

(6) المواساة والسلوى

ان استماع الجن للرسول - ص - اثناء صلواته جوف الليل بنحلة فضلاً على كونه دليلاً قاطعاً على وجود الجن يعتبر بمثابة مواساة وسلوى للرسول الكريم عما لاقاه من المحن والمعارضة ، ان اظهر الله له بوادر نجاح دعواته حاته على الرغم مما احيط بها حيث واساه الله باستجابة نغم من الجن ادعواته بعد ان رفضاً نغم من الانس تعنتاً وحمية في غياب الفكر والعقل

(7) ما موقع كل ما رآه النبي

- ص - في سياحته هاته في الطائف وما هو اثر كل هذا الذى عاينه ، في نفسه ؟

يتضح الجواب على هذا فيما قاله النبي عليه الصلاة والسلام لزيد بن حارثة حينما سألته زيد متعجباً ، كيف تعود يا رسول الله الى مكة وهم اخرجوك ؟ فقد اجابه في ثقة واطمئنان قائلاً : **يا زيد ان الله جاعل لما ترى فرجاً ومخرجاً وان الله ناصر دينه ومظهر نبيه** ،

واذا فان كل ذلك الذى رآه وعاناه في الطائف ، بعد القسوة والمذاب للذين رآهم في مكة ، لم يكن اى تأثير على ثقته بالله تعالى او على قوة العزيمة الايجابية في نفسه :

ولا والله ، ليست هذه عزيمة بشر اتقه الطبيعية مزيداً من التحمل او قوة الارادة :

ولكنه يقين النبوة كان ثابتاً في قلبه - ص - فهو يعلم انما ينفذ امر الله ويسير في الطريق التي امره الله ان يسير فيها ، ومما لا ريب فيه ان الله يبالغ امره ، وقد جعل لكل شى ، قدراً - فقه السنة ص 11

والله ولي التوفيق

العمل وشرف العامل

للاستاذ محمد على المصودى

○○○○○○

الله عز وجل يضاعف اجر من احسن العمل ويحب المخلصين ويبلغهم الامل ، لان العامل بعطه الذؤوب يرتفع قدرا ويزداد عزاً وفخراً قال تعالى : **وقل اعلموا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون** ، ان العمل في الدنيا اساس عمارتها ، وتوام الحياة الكريمة فيها ، وضمان للشرف ، وامان من الذلة والمهانة ، وسبيل الى الفلاح والفضوز وحسن التصير ، والفضوز بجنات النعيم ، فبالعمل تستخرج كنوز الارض وخيراتها وينمو حيوانها ونباتها ، ويتمتع الناس بطبقاتها وينال الانسان حاجته من الطعام والكساء والسكن وغير ذلك وقد قال تعالى : **هو الذى جعل لكم الارض ذلولا - اي مهيأة سهلة مقودورا على استثمارها والانتفاع بخيراتها ، - فامشوا في مناكبها - جوابتها ونواحيها وطرقها - وكلوا من رزقه واليه النشور - انتشار الناس من قبورهم بعد احيا ، الله تعالى لهم ، ولقد كان سلفنا الصالح مع اعتمادهم على الله في جميع امورهم ، وثقتهم بما عنده تعالى ، يهتمون بمعاشهم ، ولم يتركوا طريقاً شريفاً الا سلكوه ولا باباً مغلقاً الا عالجوه وفتحوه فقد رعى رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنم في صغره واتجر في كبره ، واتجر اصحابه الكرام في البر والبحر ، وعملوا في نخيلهم ومزارعهم ومواسيهم ، وكبان سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول : **لا يقعد احدكم عن طلب الرزق وهو يقول : اللهم ارزقنى فقه علمتم ان السماء لا تطر ذهباً ولا فضة****

وكان يقول ما من موضع ياتينى الموت فيه احسب الى من موضع اتسوق فيه لاهلى ابيع واشترى ، وقال ابو سليمان الداراني : ليست العبادة مندناً ان تصف قدميك وغيرك بقوتك ، ولكن ابدا برغيفك فاحرزهما ثم تعبد فأسعى في طلب الرزق من افضل القربات الى الله تعالى ، وقال بعض السلف : **ان من الذنوب ذنوباً لا يكفرها الا الهم في طلب المعيشة ، فمن آلف البطالة والكسل وترك العمل فقد ترك سبيل للرشد والهدى وسقط في هوة الردى ولم يهتد بهدي الاسلام ، ومن جدو جدو استغنى بكسبه ، فلم يستخف به احد ، وعاش عزيزاً كريماً ونال في اخراه اجرا عظيماً ، اكسب بالعمل عزم وسعدك ، وسأهم به في رفعة وطنك وامتك مهدياً يهدي دينك ، الذى عز به من سبقت ، واعلم ان عرقبك الذى ينضح وانت في عملك ، ما مبارك يروى بلادك ، وان تعبك في عملك راحة لك ولمجتمعك وان ما انتجتك قوة وحياة لحولتك ، وفي قوة دولتك عزتك ورفعتك ، فالعامل جدير بالاحترام ، ولا يستغنى الناس عن العاملين : فلبولا الزارع ما وجد الغذاء ، ولولا الخياط ما وجد الكساء ، ولولا الحداد صانع الفاس والجرار وغيرهما ما امكن استغلال الارض ، ولولا الميكانيكى ما كانت سيارة ولا سارت قاطرة ولا تحركت طائرة ولا باخرة وغير ذلك من المنافع ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **ما اكل احد طعاماً قط خيراً من ان ياكل من عمل يده وان نبي الله داوود عليه السلام كان ياكل من عمل يده في الخروج من الحديد ويبيعه لقومه ،****

رواه البخارى

رواه البخارى

الحج ومواقفه وأنواعه الحج مؤتمرنا السنوي

للدكتور يوسف الكتاني

بقلم الاستاذ مصطفى أسبان الحسني

أهلون، ممن أراد الحج والعمرة . الحديث .

ان حقيقة الحج معناها أنها ليست طقوساً مبهمه اتقصد الى بيت الله الحرام تعجز الانسانية عن فهمها مكة المكرمة لاداء أعمال لا!! ولنتأمل قول الحق تبارك وتعالى (قل هذه سبيلي والسمي والوقوف بمرفة وسائر المناياك التي أمر الله بها وحكمته أنه أحد أو كان الاسلام الخمسة ، التي علت من الدين بالضرورة ، وهو فرض مرة في العمر على كل مسلم بالغ عاقل حر مستطيع ذكراً كان أم أنثى ، ودليل فرضيته من الكتاب قوله تعالى (وقل لله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً) ومن الحديث قول الرسول الاعظم (ص) بأبها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا) رواه مسلم والنسائي .

والعبادات في الاسلام لم يقصد بهما القسوة على الانسان أو الحاق الضرر به وانما شرعت هذه العبادات لمصلحة الانسان نفسه ، فهو الذي يستفيد من ممارستها اذ تذهب النفس وترهف الحس وتواظ المشاعر النبيلة في أعماق النفس ، فتظهر خصائصه كبشر يتحرك على هذه البسيطة وله رسالة يتعملها في هذه الحياة الدنيا (ما يفعل الله بعذابكم ، ان شكركم وآمنتم) بهذه العبادات يستأنس الانسان في دنياه ويطلبون ويهتدى في حيرته ، فتمتلى حياته بالبهجة والحبور . والعبادات في الاسلام ليست أموراً شكاكية لا معنى لها ، كما

ألا أن الحج له موقفاًان زمانى ومكاني ، ويقول الشيخ خليل «وإنه للحج شوال» لآخر الحج (وكرر قبله) معنى أن وقت بدائة ربه هو بحلول شهر شوال فحج يوم النحر ويمتد الزمن لآخر شهر ذي الحج ، إلا أن الانضل لآل مكة الاحرام من أول ذي الحج ، وهو قول معتمد ، وقول يوم النروية ، وهو اليوم الثامن من ذي الحج وتحصل الكراهة بالنسبة للذي يحرم قبل شوال وانمقد . أما المواقف المكاتبه ، فهى بالنسبة لاهل المدينة ذو الحليفة (آبار علي) وأهل مصر والشام والمغرب الجحفة «رايح» وممقات أهل العراق وفارس وخراسان والمشرق ومن دوراهم ذات عرق، وممقات أهل الكسويت ولجد «قرون المازل» وممقات أهل اليمن والهند «بللم» ، فإذا ما وصلت أيها الانسان الى أي ممقات فعليك ان تسحرم . وكهفيسة الاحرام ، ان كان السفر بالطائرة فإسنه يستحب ان تلبس ملابس الاحرام رداء وازار وهما ابيضان في المنزل او في الطائرة ان امكن من ثم ثلوي قبل ان تتجاوز المكان الذي حددناه قبلا . فأنت ان مظهر بهن واحد من ثلاثة لان الحج انواع ثلاثة 1- القران وهو ان تلوي الحج والعمرة فنقول المعنى الذي ذويت الحج والعمرة وهذه النية تسلمسك ان تستمر باحرامك بعد قيامك بأعمال العمرة من طواف وسعى الى ان تؤدي اعمال الحج وواجباته .

2- التمتع وهو ان تلوي الاحرام بالعمرة وحدها في اشهر الحج فاذا وصلت مكة اديت اعمال العمرة من طواف وسعى وحلق ونقصه ولذلك تتحلل من الاحرام لم تلبس ملابس العاديه ، وتتمتع بكل ما يتمتع به غير المحرم الى ان يهين اليوم الثامن من (البقية في صفحة 6)

بمنزلة ديننا الاسلامى المحاسن والكاملات ، سواء فى فروضه وأركانها أو سننه ومستحباته التي جاءت كلها رحمة للعالمين، ومتأخذ للخير والفضل والصلاح للناس أجدين .

ومن هنا نجد فريضة الحج بما تزخر به من تكاليف وواجبات احراما وطوافا، واستلاما بسيا ووقوفا وذكرآ . فريضة يؤدبها الحاج طاعة وامتنالا ليشر بحلولة السطاء وروحانية الصفاء ويطفئ الشوق الى بيت الله الذى يستقبله فى كل صلاة يشهده ل يصل الى عين اليقين ولتتحقق له وفيه المقاصد السامية لهذه العبادة المقدسة ، كتعميق معانى التوحيد وتقوى الله وذكوره ، والاستجابة لدعوته بالممارسة الفعلية لشعائر الحج ومناسكه التي هي رموز محسوسة تجسد معانى الاخلاص لله تعالى ، وافراده بالتوجه والقصد والعبادة ، ومغالبة الهوى والسيطان مصداقا لقوله تعالى : «ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب» وقوله جل جلالته «ولكن أمة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام فإلهم الله واحد لله اسلموا وبشر المخبتين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة وما رزقناهم ينفقون»

كما أن ممارسة هذه الشعائر تؤكد بطلان أوهام الحياة التي تسود الناس على التعلق بها وتكشف زيفها حيث يتجلى لهم افتقارهم الى خالقهم ، وحاجتهم الدائمة اليه ، فتتخفى من جراء ذلك الفروق المصطنعة الناشئة عن مظاهر الغنى والسلطة ، أو الجاه والمنصب والنسب ، وتظهر عليهم معاني الاخوة والمساواة الفعلية مما يدمهم الى تقوية الروابط الایمانية بينهم وسولا الى الهدف الاسمى من عبادة الحج القائم على الاخوة الاسلامية ، والتي جعلها الله رحما بين المؤمنين ، ولتكون هذه الفريضة في كل عام مرة تتكرر على الدوام والاستمرار رباطا قويا بين الموحدين ، وميثاقا خالدا للمؤمنين يؤتف بين قلوبهم ، ويوحد مشاعرهم ، ويجمع شملهم

ويوفق عسى الحج والوفاء والتضام بينهم ، ويقضى على النزاع والباغض والتنافر الذي قد ينشأ بينهم ، ويؤدهم الى مدارسة أحوالهم وشؤونهم وقضاياهم ، واجساد الحلول امشاكاهم ونزاعاتهم ، والتضام على كسكل أدواتهم وحسب ومسانهم وتقوية أواصر التروى والوحدة بين دولهم وحكوماتهم ، فهذا هو المقصد الاسمى احبهم واجتماعهم كما أكد ذلك القران الكريم : «وأفمن فى الناس بالحج ياتون رجالا وعلى ك شاعر ياتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فليتنا نحن المسلمين جميعا قادة ورجعية ، أفرادا وجماعات ، زعماء وعلما ، أن تقوى العزم ، وبذل الجهود ، وبصر الناس وقبين لهم هذه القاية العليا والهدف الاكبر للحج والسعي بدونه لاتتحقق مقاصده وغاياته ولا تقوم في الناس معانيه ومراميه حتى لا يصبح هذه الفريضة طقوسا وشعائر بدون روح ، مجردة عن أهدافها ، جيدة عن مقاصدها ، وحتى لا تضع رصده ألتاحها الباري رحمة بنا واظهارا لفضله علينا .

وهل المنظمات والهيئات ومختلف الجهات والمؤسسات الاسلامية أن تضاعف الجهود وتكثف النشاط في هذا الموسم العظيم ، لا للمحاضرة فحسب ، ولا للإرشاد والتوجيه فقط ، وافنا لكل ذلك والتفرغ لدراسة شؤون المسلمين وبحث قضاياهم ، واتخاذ القرارات الصائبة واجساد الحلول الناجمة لمشاكل المسلمين ونزاعاتهم وما أكثرها وأحوجها الى الحل السريع والقرار السديد فلنقبل على مناسك حجنا بأرواحنا وأجسامنا لتتحقق فينا معانيه وفي مقدتها عيودتنا لربنا ، ورجوعنا على حالة أفضل مما خرجنا عليها ، ولتقوى عقد الایمان في نفوسنا ، لنظرة ذقونا وذهاب أوزارنا مصداقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: هذا البيت دعامة الاسلام فمن خرج يوم هذا البيت من حاج أو معتمر كان مضمونا على الله ان يقضه أن يدخله الجنة ، وان رده رده بأجر وغنيمة والله التوفيق

قراءات مختارة من كتاب:

بهجة المجالس وانيس المجالس وشهد الذهن والهاجس - لابن عبد البر

ترد ترجمة ابن عبد البر في عدد وافر من الكتب، ولكنها في الحقيقة ترجمة واحدة مكررة هذه الكتب كلها، فما تجده هنا تجده هناك بأسلوب آخر معادا هناك، وهذا لا يعد غريبا بالنسبة الى حياة هذا العالم الخبير، فقد كانت حياته حياة عمالية هادئة، لم يتورط صاحبها في مشاكل السياسية، ولم تكن له أبحاث خارج ميدان العلوم الاسلامية من مثل المباحث الفلسطينية وهما الجانبان اللذان اهتم بهما مؤرخو الاندلس وافرادوا لاصحابها، وتفصيل حياتهم الصفحات الطوال . ولد أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر في الرابع والعشرين من ربيع الاخير سنة 308 وعلى وجه التحديد وقت صلاة الجمعة، والامام يخطب على المنبر، ولد أبو عمر لاب كان فقيها من قهاه قرطبة ولم يقدر لذلك الشيخ أن تطول به الحياة حتى يرى ولده فتى رائعا أو شابا مكتملا، اذ مات في عام 380 وابنه لم يتعد بعد الثانية عشرة من عمره . وقد نشأ أبو عمر في قرطبة، وأن كسا لانعلم شيئا عن كقله بعد وفاة والداه، كما لانعلم ان كان والداه قد ترك له شيئا من حطام الدنيا أم لا، ولكنه على كل حال تلقى تعليما

بقلم الاستاذ
احمد نجيب البهاوي

من ولايات ، وبحاربه جيرانه من حكام الولايات الاخرى وأخذ أبو عمر ابن عبد البر في جوانه الاضطرابية هذه في بلاد غرب الاندلس بتردد على علمائها وبأخذ عنهم، ومن بينهم من أتبعته له فرصة الذهاب الى المشرق والتقى من أساتذته، وقد تلقى من هؤلاء كثيرين يذكرهم العميدي في ترجمته في جذوة المقيس : وعلى الرغم من أن هذه الفترة من حياته، التي يمتد أنها أنها قريبة من عشرينات . على الرغم من أنها كانت فترة غنية حقا بما أخذ من هؤلاء العلماء الا أنها من جهة أخرى كانت كافية لحياة التجول وعدم الاستقرار التي يجيهاها ومن هنا أخذ أبو عمر يتطلع من حوله الى الدويلات الكثيرة التي ملأت بلاد الاندلس فلم يدركها أحق بالاستقرار من دانية التي تقع في أقصى شرق الاندلس والتي يحكمها أمير حازم يحترم العلم ويقرب العلماء هو الامير مجاهد العامري وتعد الفترة التي قضاها الامام ابن عبد البر في دانية من أخصب فترات حياته انتاجا، ففيها ألف معظم كتبه المطولة التي اشتهر بها وتدلنا رسالة ابن حزم التي كتبها في فضل الاندلس (وهذه الرسالة توجد في نفع الطيب ج 2 ص 707)

اختتام السنة الدراسية بمدرسة الفلاح بالدار البيضاء

على العادة اختتمت دروس الفلاح السنة الدراسية الحالية 1408 - بحفل شارك فيه جل الاساتذة والفقهاء والعلماء والطلاب الذين ينتمون اليها . وذلك يوم الاحد 11 ذي القعدة 1408 الموافق 26 - 27 1988 . وقد افتتح الحفل بالقرآن الكريم، وبعده ألقى جماعة من الفقهاء والاساتذة كلمات بالمناسبة، وقد تمركز مضمون هذه الكلمات على بيان أهمية هذه الدروس وأثارها الايجابية من خلال العدد الكثير من الطلاب الذين أفادوا منها ومن خلال طبيعة هذه الدروس وطريقةها التي تسير في نهج طسوق السلف التي أثبتت جدارتها ونفعها كما اشادت هذه الكلمات بمسيرة هذه الدروس ومؤسستها الاسناد الفقيه العلامة سيدي محمد الشامي عضو المجلس العلمي لمدينة الدار البيضاء الكبرى وبالسادة الفقهاء والاساتذة الذين قاموا ويقومون بالقاء الدروس ومختلف العلوم وعلى رأسهم الفقيه الجليل سيدي الحاج مسعود القاضي الحرزي عضو المجلس العلمي بالدار البيضاء . ليس طلبا للاجر والمقابل وانما احبا لهذه

تدل هذه الرسالة على ما كان يتمتع به أبو عمر ابن عبد البر في ذلك الوقت من شهرة وما تحتله كتبه من مكانة، فيقول: «ومنها كتاب التمهيد لصاحبنا أبي عمر يوسف ابن عبد البر، وهو الان بعد في الحياة ان يبلغ سن الشيخوخة، وهو كتاب لا أعلم في ققه الحديث مثله أصلا، فكيف أحسن منه، ومنها كتاب الاستذكار وهو اختصار التمهيد المذكور، واصحابنا أبي عمر بن عبد البر المذكور كتب لامثيل لها، بحول الله .

منها كتابه المسمى الكافي في الفقه على مذهب مالك وأصحابه، خمسة عشر جزءا وكتابه في الصحابة، والاكتفاء تم بهجة المجالس، (وهو هذا الكتاب الذي نحن الان بصدد القراءة منه بعض المختارات) وله أيضا كتاب بيان العلم وفضله . الخ . ولنا مع القراء الاقران لقاءات أخرى للاستمتاع والاستفادة من فكر وحياة هذا العالم الكبير من علماء فقه المالكية في حقبات قادمة بحول الله .

الاستاذ العلامة السيد العربي اللـوه في ذمـة الله

بقلم الاستاذ عبد الغفور الناصر

التحق بالرفيق الاعلى ونشأ في أحضان عائلته وفي
التيقن الاجل العلامة الامثل كتاب القرية حفظ القرآن
الاستاذ السيد العربي الكريم واستظهر بعض النون
ابن الحاج علي اللوه صبيحة المعلمة .
يوم الخميس 22 ذو القعدة (تلمذه) نارق قرية حيث
1408 الموافق 7 يوليوز 1988 رحل الى الناحية الغمارية
بعد مرض الزمه الفراش لتلقى مبادئ العلوم الدينية
شهورا ومسا أن انتشر خبر والعربية ثم انتقل الى
وفاته حتى أم منزله عدد الناحية الجبلية ولازم في قبيلة
كبير من اصدقائه وتلامذته وادراس الشيخ الفاضل
ومعارفه وكان على رأس سهدى محمد بوتفاح احمد الله
العزيم ممن حضروا منزله لمدة سنتين ، وتلقى منه
سعادة عامل صاحب الجلالة علوم العقائد والفقه والفرائض
على اقليم تطوان والكاتب وببعض العلوم العربية كالنحو
العام للعمالة ، وبعض رؤساء والصرف وبعد ذلك انتقل
المصالح الاقلية وبعد صلاة الى قبيلة جبل حبيب ولازم
العصر شبع جثمانه الطاهر هناك في قرية الجبلية الشيخ
في موكب رهيب صامت الوقور العلامة الدابغة المرحوم
حسب وصيته رحمه الله سيدى محمد الاندلسي المشهور
وشارك في تشييعه السادة الى ان توقفت الدراسة
العلماء برأسهم فضيله رئيس بامتداد الثورة الريفية ضد
المجلس العلمي العلامة الشيخ الامير محمد ابن عبد الكريم
محمد حدو امزيان وجدهور الخطابي الى القوائل الجبلية .
خفهر من المواطنين وفي هجرته :
مصلى الجنائز تقدم للصلاة في تلك الازمات فكر في
عليه العلامة الفقيه السيد الذهاب الى العاصمة العلمية
احمد ابن تاويت . بالمغرب - فاس - للاتحاق
وقد كان ولده الاخ بجامعة القرويين لانسام
الدكتور السيد علي طلب دراسة الا انه نظرا للظروف
على أن اصلى عليه قائلا: التي كان يعيشها المغرب
ما اعرف ما كان لكم ولد عقد العزم على الهجرة الى
والدي من محبة وتقدير الا الخارج وهكذا اتصل ببعض
اننى قلت له اذا كان الفقيه من كانوا يقومون بدور
ابن تاويت حاضرا في المصلى الدليل المرشد الى مسالك
فلا يمكن أن اتقدم عليه . الطرق الخفية فذهب صحبته
ودفن رحمه الله بمقبرة مع بعض الرفقاء الى أن
سهدى المنظري (نسبه) ! وصل الى مدينة وجدة وقد
السيد العربي ابن الحاج عانى المشاق والمصائب في
على اللوه ابن عمر بن هذا السفر مما جعله مضطرا
ربان بنت حمو العمارنى لان يبدل اسمه ونسبه
ولد عام 1328 هـ في قرية وبلده وهكذا اصبح محمد
تقليم من قبيلة بلقوة بدر الدين بن عبد الله
احدى قبائل الريف الوسط المرهبي من مدينة طنجة .
الملادة على ساحل البحر فدخل الجزائر ومنها واصل
الابيض المنوسط بين جزييرى السفر الى تونس من غير
الحسيمة شرقا وبادس غربا ان يحمل جواز السفر ولا
(نشأته) لربي في قرية .

انتقل الى عفو الله عشية حيث اسندت اليه ادارته
يسوم الاحد 3 - 7 - 88 في بداية الثمانينات على
المقرر له الاستاذ عبد القادر انحر وفاة المدير السابق
التليدي مدير المعهد الاصيل المرحوم (أصبان)
سابقا وأحد علماء مدينة كان الاستاذ التليدي
شفشاون البارزين المنضوبين علاوة على مهمته الرسمية
تحت لواء رابطة العلماء . مهام اضافية اسندت اليه
وشيم جثمانه في موكب بصفته عالما بارزا وبصفته
ضخم عشية يسوم الاثنين استاذ ، وذلك في نطاق
المالي التوعية والوظف والارشاد
والمرحوم التليدي من واستاء الرأي ضمن نشاط
خريجي جامعة القرويين رابطة علماء المغرب
سنة 51 - 52 وهو ممن بالاضافة الى المساهمات
امتحنوا في سبيل الوطن العملية في مجالات البر
في الاربينات والاحسان واستاء
زول خلالها مهنة لتليم المعروف
في المؤسسات الحرة بصفته والعالم التليدي ترك
استاذ ثم مديرا بالمعهد قراغا في الوسط العلمي
الاسلامي (لحر) بمدينة بشفشاون وعلى كل صعيد
فاس واستاء اليه التدريس كان يسهم فيه شخصيا
في القرويين بمجرد عزاؤنا فيه ما خلاه
نخرجه منها. ثم انتقل في من أنسر محمود وما العره
نهاية الستينات (استاذ) لا ذكره ومآثره .
الى المعهد الاصيل بشفشاون مراسلكم

التفسير والحديث التي كان وابت ان تسمح له بالاستمرار
ولمقاها في الزيتونة فطاحل هناك .
العلماء وكبار المشايخ حكما وبعد أن استقر في وطنه
اجازه اجازة رواية كل من اتصل بالنوازي العلامة
الشيخين بلحسن النجار الفقيه الشريف سيدي علي
والبشير النفر ثم رجع الى الخليلي فساخذ عنده
مسقط رأسه صحبة والدته التطهقات الفقهية وقد كان
الحاجة عائشة بنت الحاج هذا الفقيه من اللبفاء في
محمد التسولي التي أدت هذا الفن ومدن اتقنوا
فريضة الحج في تلك السنة المسطرة القضائية رحمه
فخرجت على تونس وطلبت الله .
منه أن يرجع الى وطنه .

حتى بطاقة التعريف . وبعد أن كابد وعانى من
المشاق والمصائب ما لا يتصور
وصل الى تونس العاصمة في
سنة 1923 ومن حينه ذهب
الى الجامع الاعظم ، جامع
الزيتونة ، فالتحق بالسنة
الاولى من المرتبة المتوسطة .
وهكذا اندمج في نظام
الجامعة بصفة قانونية ، فاخذ
يزاول بكل حزم واجتهاد
العلوم الانية العقائد ، اصول
الفقه المالكي الفرائض
المنطق العلوم العربية اللحو
والصرف والبلاغة بأقسامها
التفسير ، الحديث السورة
النبوية ، التاريخ الحساب ،
الجغرافية الانشاء مبادئ
الهندسة وأدب البحث
والملازمة شيوخه) بجامع
الزيتونة) :

- (1) محمد الطاهر بن عاشور
- (2) محمد الصادق النفر
- (3) صالح الملقى
- (4) محمد مناشو
- (5) محمد بن القاضي
- (6) عثمان بن الخوجه
- (7) بلحسن النجار
- (8) محمد الزغواني
- (9) الطيب سيالة
- (10) عبد السلام التونسي
- (11) احمد العباري
- (12) محمد الشاذلي بن خفيف
- (13) الهادي الشطى وشهرهم

من اجلة علماء الزيتونة
ونبغها .
وفي سنة 1348 - 1929
نخرج من الجامعة المذكورة
حيث نال شهادة العالمية
، بالطوبى ، بامضاة اعضا
الجامعة احمد بوم محمد
الطاهر ابن عاشور ، محمد
رضوان وصالح الخافي .
ثم استمر هناك سنة
أخرى مكث فيها على اتمام
بعض الدراسات وعلى حضور
كثير من المحاضرات في

بمناسبة عيد الشباب

انحراف الشباب وطرق علاجه على ضوء الاسلام

الحج ومواقفته وأنواعه (تتمة صفحة 3)

في الحج ، فتعزم من جديد سلوك معين الاندماج في دنية الحج من معتك الذي حياة ريفية نمتلي فيها انت فيه داخل مكة الا انه انقلب بحب لله وانضوية يجب على القارئ والمستمع ان يدبج شاة او يشترك هو الى الله والانسان يسلم قيادة وسنة معه في ذبيحة من الابل نفسه لحائقه فلا يصف ولا او البقر ، فان لم يجد معه مال ينهزم امام الصعوب والمشقات اهشترى به الهدي فعليه بالصوم ان صادفته ، ولا يتبرم عند ذلك ، ايام في الحج وسبعة المضايقات فعلى الحاج ان حتى يرجع الى مصره واهله اكثرها ويحارب الشيطان لانه الى الحج فما استيسر من عدولود وان يتجمل بالصبر الهمي ، فمن لم يجد فسهام وان يتحلى بطول البال ، دلالة ايام في الحج وسبعة القدذهب رجل الى عالم فاضل رجعتهم بشرط ان يكون هذا فقال له اني اريد الحج فقم الصوم قبل العيد .

8 - الافراد وهو ان تلوي بالاحرام ذبة الحج وحده ، حيث نهحرم منق الميقات مفرادا بالحج فقط ، فاذا دخلت مكة ايها الانسان ، فطف بالبيت طواف القدوم تحية له ، وهو من الواجبات ثم اسع بين الصفا والمروة ، ثم قبلي باحرامك هذا حتى تنبج اعمال الحج وعلمه ، فالحج اون من الوان التدريب العملي ، على مجاهدة النفس وكبح جماحها ، من اجل الوصول الى المثل العليا ، كما انه نوع من التربية على

التي لا يخطئ) وربما تجدهم لا يماون ويدعون بشربون الحمر ، ويايرون القمار ، وقد اشار الى هذا الموضوع الاخ عبد السلام اليكاري في جريدة العلم عدد 13846 بتاريخ 12 ذي القعدة 1408 ان مادة التربية الاسلامية من اهم المواد التي يجب العناية بها لي يجب ان تكون في مقدمة المواد ، ونحن فريد العليبي المسلم والمهندس المسلم والمعلمي المسلم الخ وانه لمن العار ان تجد شبابا متخرجين يجهاون بسط الاشياء المتعلقة بالدين ، فكيف يكون الشاب مستقيما وهو يجهل دينه ؟ فيجب اعادة النظر في هذا الموضوع واصلاح مناهج التعليم امر ضروري وحتى ، وانحراف الشباب لا يمكن ان يعالج الا بالتربية الاسلامية ، والقنوة الصالحة ، وقبل ان اختتم هذا الموضوع اهدي لكل شاب هذه الوصية او النصيحة الغالية من أحد شمرائنا :

اسلك بسني مناهج السادات وتخلق بأشرف العادات لا يلهيك عن معارك لذة تنفي وتورث دائم الحسرات ان السيد غيدا زهيدا قائما عبد الاله بأخلص التيات اقم الصلاة اوتتها بشروطها فمن الضلال تفاوت الميقات واذا اتسمت برزق ربك فاجلمن منه الاجل لا وجه العداقات في الاقرين وفي الاباعد ترة ان الزكاة قرينة الصلوات وارح الجوار لانه متورعا بقضاء ما طلبوا من الحاجات وأخفض جناحك أن منحتم امانة وارغب نفسك عن ردى اللذات وبهذه المناسبة السعيدة ، يسرلي أن اتقدم بتعاني الحارة لصاحب الذكرى جلالة الملك الحسن الثاني ، سائلين الله تعالى ان يمد لنا في عمره ، وان يوفقه في جميع اموره حتى يحقق لشعبه كل ما يصبو اليه وأن يحفظه في ولي عهده وجميع أسرته انه حبيد مجيد .

بقلم
الاستاذ مصطفى ابغيب

واشروهم عليها العشر) وقال (ص) (ارموا اولادكم واحسبوا اديهم) وقد كان عليه الصلاة والسلام في كثير من الاحيان يستنئ بالشباب فهم الذين امنوا بدعوته في بدايتها وهم الذين نشرنا الاسلام ، وجاهدوا مع رسول الله (ص) في المعارك . ان مما يسوف له أن تجد شباب اليوم الامن رحم الله لا يعرفون من الدين الا اسمه ، ولا من القران الا رسمه ، الشبه الذي يسجلهم يتحرفون بسرعة ، ويسرون في طريق الضلال ، ومن المعلوم أن غياب التربية الاسلامية في حياة الشباب بشكل خطرا كبيرا يرجع ضرره للامة جمعاء وكيف يكون حال أمة شبابها منحرفون وغافرون في اللذات والشهوات ؟ لا يعرفون الفضيلة ولا يبرون وزفا للاخلاق والله ذر أمير الشعراء أحد شوقني الذي قال : وانما الامم الاخلاق ما بقيت فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا ان من أوجب الواجبات على الاسرة أن تزوج بنور الخبر في نفوس أبنائها منذ صغرهم ، وتجب اليهم الدين ، لينشوا نشأة اسلامية ويشبوا على طريق الخير ، ولا يمكن للابناء أن يكونوا صالحين الا اذا كان البيت صالحا ، ثم يأتي بعد ذلك دور المدرسة التي لا تقل أهمية عن البيت ، ففي المدرسة يتلقى الطفل العلوم والمعارف ومنها يتزود .

ومن المؤسف أننا لا نرى اهتماما بالتربية الاسلامية بنا وبناتنا هذه المادة منخ الاسف معاملها بسيط جدا الامر الذي يجعل التلاميذ لا يقبلون عليها ولا يهتمون بها فهي مادة في نظرهم (زائدة ناقصة) . ثم أن هذه المادة مع الاسف غالبا ما تسند لمن يجهلها بعض أساتذة هذه المادة يدرسونها وليست من اختصاصهم وقدما قيل (فاقد

لا يجهل أي احد مما ما للشباب من أهمية في حياة الأمم والشعوب ، فهو ذرهما الابن ، وجر زاويتها ، فاشباب في كل أمة هم أمل حضارتها ، ومنبع تقدمها وازدهارها ، فبالشباب نتقدم الأمم بواسطة نسير الى الامم ، وعليه تتشد وتعدد امانها ، ولا يجب فشباب اليوم هم رجال الغد ، وفتيان الامم هم قادتها مستقبلا ، ولذلك فان الاهتمام به امر واجب والتفكير فيه امر ضروري على كل أمة تسعى للترقي ، ونطمح في الازدهار فالشباب اكثر الناس عطاء ، وذلك بما وهبهم الله من صحة في البدن وذكاء في التفكير ، وهل شهب خسر شبابه يعتبر شعبا لا قيمة له ولا وزن بين الشعوب ، ولا يعرف التقدم الى طريقه سببلا ولا غرابة ان يكون في وخرة الركب بخلاف الامة التي تعد للشباب هي امة تسهر دائما من حسن الى احسن ، ويتحسن مستواها وتقل فيها الجرائم والانحرافات وتسهر امورها سهر طبيعيا بلا مشاكل ، فتقدر الاهتمام بكون العطاء ، وتقدر العناية تكون المتجهة .

لقد اهتم الاسلام الحليف بالشباب اهتماما كبيرا باعتباره جزءا مهما في المجتمع ، واحاطه بالعناية والرعاية والتوجيه ، وذلك حتى يستقيم في حياته ، ويعيش في ظل الاسلام حياة سعيدة كريمة ولذلك نجد في كثير من الاحاديث اللبوية الاهتمام بالشباب منذ الصغر حتى يتزودوا نافعين لانفسهم وامتهم ، قال عليه الصلاة والسلام مخاطبا الشباب (يا معشر الشباب من استطاع منكم البائة ، فليتزوج ، فانه اغض للبصر ، واحسن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالهجوم فانه له وجاء) وقال عليه الصلاة والسلام (مروا اولادكم بالصلاة لسبع

اختتام السنة الدراسية بمدرسة الفلاح بالدار البيضاء (تتمة صفحة 4)

يوفر للعلم والمعلم ، وطلاب العلم كل أسباب النجاح والفلاح . وهذا لا بأس بالاشارة الى ان دروس الفلاح هي دروس منظمة في اطار جمعية الودع والارشاد بالدار البيضاء ، وهي دروس تهتم بتكوين الطلاب في العلوم الشرعية من فقه وحديث وتفسير واصول . وفي علوم الالة : من نحو

وغير وملطق وبلافة ، وهي تتكون من عدة مستويات واقسام منها قسم خاص بالنساء وهي دروس لها من العمر ما يزيد على عشرين سنة وهي دروس مفتوحة امام الجميع وخاصة حفظة القرآن الكريم ومقر هذه الدروس هو مدرسة الفلاح بدرب الكبير بالدار البيضاء ، مراعاتكم

التربية قديمها وحديثها

للاستاذ محمد الرقيوق

○○○○○○○○○○

ليس على وجه الأرض قوة تكافئ قوة التدين أو تدينها في كفاية احترام القانون وضمنان تماسك المجتمع واستقرار نظامه فهي السلطان الوازع الذي تلتصق به كل جماعة لغرائبها والسر في ذلك أن الإنسان يمتاز عن سائر الكائنات بأن تصرفاته الاختيارية يتولى قيادتها شيء داخلي اسمه الفكر والعقيدة والضمير فالإنسان يقاد من داخله بقوى نفسية وليست قوانين الجماعات ولا سلطان الحكومات بكافيين وحدهما لتهديب النفس ولاقامة مدينة فاضلة تحترم فيها الحقوق وتؤدي الواجبات على وجهها الكامل فالذي يأذى واجبه خوفاً من السجن أو العقوبة المالية لا يلبث أن يهمله متى اطمان الى أنه سيفلت من طائفة القانون والايمان بذات علوية رقيقة على السرائر يستمد القانون سلطانه الايدي من امرها ونهيبها وتذهب المشاعر بالحيا، منها أو بمحببتها أو خشيتها هذا الايمان اقوى سلطاناً على النفس من اي قانون واشد مقاومة لا عاصير الهوى وتقلبات العواطف واسرع نفاذاً في طبوب الخاصة والعامة ومن اجل ذلك كان الدين خير ضمان لقيام التعامل بين الناس على قواعد العدالة وكان ذلك ضرورة اجتماعية كما انه فطره انسانية :

وإذا كان الدين يلعب دوره الاساسي في حياة الفرد فان الطفولة المبكرة هي كتلة من الميول والرغبات والاستعدادات والمواظف تكاد تكون مجردة عن التفكير المنطقي والتعليل المعقول فهي تلمأ ينظر الى الامور بمنظارها الوافعي بل ينظر اليها بمنظارها الشخصي وتناقشها بمواطنها لا بما تقدم لها هي من وقائع وحواث ومقدمات ونتائج وموقف الدين الاسلامي من هذه المرحلة لا يكلف الاسلام الطفل في هذه المرحلة شيئاً من العبادات بل ولا يعتبر هذه المرحلة من عمر الطفل مرحلة يجب فيها التعليم او تلقي المعتقدات فهو غير واع وثقافة الطفل ومادته اللغوية وتصوراتها عن العتاب والرحمة ونحو ذلك من الافكار كل ذلك يتكون في نفس الطفل نتيجة لخبراته وعواطفه الناشئة عن معاملة ابوية له وعن بينته وبيته ، واذا كان الابوان والبيئة والبيت يلعبون الدور الايجابي في حياة الطفل فما هي اهمية التربية بالنسبة له لقد أصبحت التربية في العصر الحاضر من اهم الامور التي تشغل بال الناس

جميعاً افراداً وهيئات وتستنفذ جزء كبيراً من جهود اولى الامر المسؤولين ومن كل مفكر نصب نفسه للخدمة العامة وللعمل على تحقيق فلسفة آمن بها او وجهة نظر في الحياة والاجتماع تشبع بها ويرى في الاخذ بها لبني وطنه خاصة ولبنى الانسان عامة وقد كان لقد ماء الحصريين والصنفيين والاعريق والرومان وغيرهم من الامم والشعوب القيمة آراء واساليب شتى في التربية تختلف باختلاف مثلهم العليا ونظمهم البنينة والاجتماعية واراتهم في الحياة والتربية هي عملية ايقاظ قوى المرء واستعدده وهذه القوى والوظائف المختلفة لا ترقى رقىاً صحيحاً متزناً الا بالعمل المنتظم والتربية تحيط الطفل بالمؤثرات والظروف التي تستشير قواه وتستدعي منها ذلك العمل والنشاط الذاتيين ومعلوم ان العمل هو الذي يساعد العقل على الترقى والنمو الصحيحين كما ان الجسم يقوى بالحركة والنشاط المنظم كل بحسب قوانينه وطبيعته والاخلاق الطيبة نفسها لا تكاسب بالفلقن البتة ولكن بمن اولتها والمران عليها وبمصادمة الحوادث وشتى الواقف العقلية والاجتماعية والاتصال بالناس والجماعات والاشتراف معهم في مظامر نشاطهم اشتراكا يمكنه من كسب الخبرة وتعديل سلوكه تعديلاً يتفق مع المعايير الاخلاقية والاجتماعية ، فالتربية لا تكون مثمرة الا بالعمل اي بعمل المتعلم نفسه وبما بين له من نشاط وجهود شخصية في التغلب على ما يقوم في طريقه من عقبات وما يهأدفه من صعوبات ومشاكل في حياته اليومية والمترسية وهو يستفيد من جهوده وخبرته كلما اخطأ وكلما ازداد قوته فيشعر بأثر النجاح والتقدم شعوراً يدفعه الى تعديل سلوكه مسترشداً بما افاد من خبرة وما كسب من علم بكل تربية صحيحة هي تربية النفس بالنفس وهي تربية استقلالية تقوم على جهود المتعلم ونشاطه الذاتي ، ولذا فمن خير ما يجب ان يضعه المربي نصب عينيه في قيامه بهيئته اليسهل على التلاميذ شيئاً مما يستطيعون القيام به بانفسهم بل يدعهم يفاضلون حتى يتغلوا على مشاكلهم بانفسهم في دائرة قدراتهم وطاقتهم الخاصة ، فالتربية هي عملية ترقى قوى النفس والجسم ترقياً طبيعياً متزناً من الداخل بحسب ما فيها من قوانين ومدى ما فيها من استعدادات وقدرات :

آفات اجتماعية :
23

العزوف عن الزواج

- 8 -

○○○○○ للاستاذ محمد فوزي ○○○○○

ان هؤلاء الاباء والاولياء الذين يقفون مثل هذه المواقف المشينة المقيتة في تعقيدات الزواج وصعوبته ويغالون في الصداق فوق حد المعقول والتصور قسوم ظالمون ومستبدون وانانيون وبمعينون عن منهج الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يدعو الى اليسر والشاهد في الصداق :

ان هؤلاء الاباء قوم لا يحسبون حساباً لهذا الواقع الاجتماعي المزمم الذي يعيشون فيه ، ولهذا البوار الذي اصاب اسرتنا ولا يقدر ان نتأخر الخلقية والفاستد الاجتماعي القسي تنجم عن كساد سوق الزواج :

ان هؤلاء الاباء قوم حكمت عليهم نفوسهم الظالمة واستبدادهم الغاشم بان يحولوا دون تقدم الامة في اخلاقها ورتقى المجتمع في سمو روحه ومكارم آدابها خصوصاً وقد قيل (عندما يكثُر الزواج ينقص الفساد) :

ان هؤلاء الاباء قوم استهوام بريق الذمب الخداع واستحكمت فيهم اعراف وعادات ما انزل الله بهما من سلطان فلا يزوجون الا من يدفع لهم مهراً اكثر ، وثمناً أغلى ورسول الله يقول : (شؤم المرأة في كثرة صداقها) :

ان هؤلاء الاباء قوم ابتعدوا عن روح الشريعة الاسلامية للفراء وعن جوهر الدين الحنيف حتى اصبحوا لا يفهمون من الدين الا اسمه ولا يعرفون من الاسلام الا رسمه ، فكيف يفعلون هذا ورسول الله يقول (اقلن مهراً اكثر من بركة) على حبيبي افضل لصلاة وازكي التسليم :

ان هؤلاء الاباء قوم لبم ياخذوا بمنهج الاسلام الذي يقول حبيبنا صلى الله عليه وسلم : اذا اتاكم من ترصون دينه وحلقه فزوجوه وانما لخذ هؤلاء الاباء باعراف الجاهلية ونظرات اهل الجاه والذنبيا ، دون رادع من دين ورقابة من ضمير اين هذا من تعاليم الاسلام ، ووصايا النبي عليه الصلاة والسلام ؟ في التسامح بالمهور والتسامح مع الخاطب المسلم ذي الخلق الحسن والدين القويم :

تصل فصلي وعباد فعاد النبي - ص - الى مقالته تلك ، ثلاث مرات ، فقال الرجل في الثالثة «والذي بعثك بالحق لا احسن غير هذا فعلمني، فعلمه النبي (ص) وجعل يعيد صلاته حتى

انها يقول تعالى : «وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون، صدق الله العظيم :

تصل فصلي وعباد فعاد النبي - ص - الى مقالته تلك ، ثلاث مرات ، فقال الرجل في الثالثة «والذي بعثك بالحق لا احسن غير هذا فعلمني، فعلمه النبي (ص) وجعل يعيد صلاته حتى

انها يقول تعالى : «وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون، صدق الله العظيم :

في المحيط الإسلامي

رسالة جلاله الملك الى حجاجنا الميامين

وجه جلاله الملك الحسن الثاني على عادته كل سنة رسالة توجيهية الى الحجاج المغاربة تلاماً السيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية ائتمناً، توديع الفوج الاول من الحجاج :

وفيما يلي نص الرسالة الملكية السامية :

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه
حجاجنا الميامين :

في موسم الحج من كل عام وجرياً على سنن حميدة وتقليد مرعى مجيد قبل مغادرة اول فوج منكم ارض الوطن التي البقاع المقدسة دابناً على ان نوجه اليكم رسالة توجيهية بوصفنا اميراً للمؤمنين وحامياً لحمى الوطن والدين نزودكم فيها ببعض النصائح ونذكركم فيها ببعض التوجيهات النافعة التي تنير امامكم السبيل وتكون لكم خير هاد ومعين على اداء مناسك الحج وشعائره والالتزام شروطه وادابيه وتحصيل فوائده ومفائده الدينية والندوية الروحية منها والمعنوية :

فها انتم من سبقت لكم عناية الله وكنتم يفضله وكرمه من استجاب لذلك الدعاء، والنداء الذي ناداه ابو الانبياء، سيدنا ابراهيم عليه السلام عنده بنى البيت الحرام وامره ربه ذو الجلال والاکرام ان ينادى في الناس بالاقبال عليه فكتب الله لكم ويسر في هذا العام ان تكونوا من ضيوف الرحمن وتؤدوا فريضة الحج وسنة العمرة بمكة المكرمة وتزوروا المسجد النبوي والقبر الشريف بالمدينة المنورة مصداقاً لقول الله سبحانه «واذن في الناس بالحج ياتوك رجالاً وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم «من زارني بالمدينة محتسباً كنت له شهيداً وشفيعاً يوم القيامة» :

ان غنايتنا بالحج وشؤوننا وتيسير اسبابه واموره كانت وستظل تتوالى باستمرار وتزيد ببالس الاعتمام واننا ما فتئت نعطي التوجيهات الكفيلة بتسهيل اداء هذه الفريضة الاسلامية لكل من توفرت له الاستطاعة وورغب في زيارة البقاع - المقدسة من

ابناء شعبنا السوي المؤمن المتشبهت بدينه الحنيف وسلوك نهجه التويم ، وي هذا الصدد وتجاوباً مع التنظيمات الجديده الهادفة الى التنظيم والتاثير الجماعي لكافة حجاج العالم الاسلامي تيسيراً عليهم في المناسك وريعاً لمصلحتهم العامة فقد اصدرنا التعليمات في هذه السنة التي وزارتنا في الاوقاف والشؤون الاسلامية للعمل على مضاعفة الجهود في تاثير حجاجنا الميامين بتقوية افراد البعثات الادارية والصحية والعلمية والتزويدها من الاشراف والسهر على القيام بشؤون الحجاج وتقديم جميع الخدمات الضرورية والمساعدات التي يحتاجون اليها في مسكنهم وتنظيم وعلاجهم وارشادهم طيلة مقامهم بالبقاع المقدسة حتى يؤدوا مناسك الحج وشعائره وينعموا بزيارة المدينة المنورة في ظروف حسنة واحوال ملائمة ويعتوا الى وطنهم في هناء وسعادة وصحة وعافية فرحين مستبشرين بما فازوا به ونعموه من قوة الايمان وفضل العبادة والتقوى وصالح الاعمال عملاً بقول الحق سبحانه «وما تعلموا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى» :

حجاجنا الميامين :

احضروا ما يجب عليكم نحو عالمكم الامين السامر على مصالح دينكم وديناكم وما لوطنكم الذي اليه تنتسبون من حق الدعاء ، فاستحضرونا في تلك البقاع المقدسة وفي مختلف المناسك والمقامات المستجابة الدعاء، في مكة المكرمة وفي المدينة المنورة واسألوا الله لنا في كل ذلك دوام السداد والتوفيق وتمام السلامة والعافية واضطراد النصر المبين والفتح والتمكين وان يرينا في فترات كبتنا وفي وطننا وشعبنا وسائر بلاد وشعوب المسلمين ما يقر العين ويثلج الصدر ويدهج النفس ويريح الضمير وان يتغمد والدنا المنعم برحمته الواسعة ويسكنه فسيح جناته مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وان يجمع شمل المسلمين ويوحدهم كما هم على ما يحبه ويرضاه ويكون فيه صلاحهم وعزهم في كل وقت وحين بحسب قول الله

جعل الله حجكم مبروراً وسعيتكم مشكوراً وكتب لكم السلامة والعافية في الذمات والاياب وارجمكم التي اعلمكم ووطنكم سامين غانمين فرحين مستبشرين انه سميع مجيب والسلام عليكم ورحمة الله

اتحاد عالمي للهندسة الاسلامية

تقرر في كراتشي انشاء اتحاد عالمي للجمعيات الهندسية في الدول الاسلامية تشترك فيه 44 دولة اسلامية ، ويهدف هذا الاتحاد الى تبادل المعلومات وانشاء بنك معلومات هندسية عن الخبرات وتنظيم التعليم وتبادل المهندسين وانشاء جمعيات هندسية في الدول الاسلامية :

تسهيلات لفائدة حجاج بيت الله الحرام

برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز جرى لأول مرة هذا العام انشاء 120 براءة ثابتة في منى ومزدلفة وعرفة سعة كل براءة 70 ألف عبوة ، يستفيد منها حجاج بيت الله الحرام وزوار المشاعر المقدسة ، وجرى نفس الامر بكل من مكة المكرمة والمدينة المنورة ، مما سيساهم في تحقيق حدة العطش على ضيوف الرحمن

نشاط الثوار المسلمين في الفلبين

قام المجاهدون المسلمون في الفلبين بتشكيل فرق استشهادية لتوجيه ضربات الى الاهداف العسكرية والحكومية ، وذلك بعد اقتناعهم بان الحكم الصليبي في الفلبين غير جائد في منح المسلمين الحكم الذاتي هناك واتباع سياسة المراوغة والخداع

يدخلون في دين الله أفواجا

اشهر 14 شخصاً اسلامهم امام رئيس المحاكم الشرعية بجدة ، وينتمي المسلمون الجدد الى جنسيات الفلبين والتايلاند وامريكا ، وقد بين لهم رئيس المحاكم محاسن الاسلام وحثهم على التصك بتعاليم الشريعة الاسلامية :

الجامعة الاسلامية العالمية بماليزيا

تستضيف المؤتمر الدولي الرابع

لرابطة الجامعات الاسلامية

سيعقد في ماليزيا في شهر ستمبر المقبل المؤتمر الدولي الرابع لرابطة الجامعات الاسلامية ، وذلك لبحث قضايا ثقافية اسلامية وتحديد رؤية موحدة لها :

وسينعقد على هامش المؤتمر المنتدى الثاني لطلاب الجامعات الاسلامية :